د. بسام أبو عبد الله

«إرهابستان».. الحديث عن النتائج أم الأسباب؟

تحول فجأة العديد من دول المنطقة للحديث عن مكافحة الإرهاب، كأولوية قصوى، وتصدرت الشاشات في التصريحات، وتوجيه الاتهامات للغير، دون أن تقف للحظة مع نفسها، وتسأل: هل جوهر المسألة في النتائج، أم الأسباب؟ ذلك أن أي تناول لظاهرة من جانب علمي- تحليلي، يجب أن يذهب مباشرة إلى جوهر هذه الظاهرة لأن من يتحدث عن مكافحة الإرهاب دون التطرق لما حدث في سورية طوال ثلاثة عشر عاماً، هو كمن يذر الرماد في العيون للتعمية عن الحقائق التي يجب أن تُقال بوضوح شديد من دون مواربة أو نفاق، وحديثي هنا لن يتطرق لبيان الخارجية الأردنية الأخير الذي يتبرأ بشكل ملتبس من الأعوام الأولى للعدوان الفاشي على سورية وشعبها، ومن غرفة الـ«MOK» التي كانت تدير العمليات، والتسليح على الحدود الجنوبية لسورية بشهادة ووثائق مصادر كثيرة وعديدة، أقلها وزير الخارجية القطري الأسبق حمد بن جاسم وشهاداته المعروفة لموقع «القبس الكويتي».

البيان الأردني يتحدث عن الفوضى والعصابات المسلحة، وتهريب المخدرات من دون أن يدركوا أن هناك أسباباً لكل ذلك، وهذه الأسباب التي يريدون تجاهلها وتحميلها للدولة السورية لم يعد بالإمكان تجاوزها، والقفز عليها، ولابد من التنسيق والعمل المشترك للقضاء على هذه الظاهرة، التي قالت سورية منذ البداية إنها ستهدد السلم والأمن الإقليميين لأن بث الفوضى ودعمها والسكوت عنها، وإضعاف مؤسسات الدولة لحساب قوى جاهلة مرتبطة، ممولة من الخارج، وإجرامية، لا يمكن أن تحقق الاستقرار المنشود، وحرص سورية على عودة المياه إلى مجاريها مع الدول العربية، وطي صفحة الماضي لا يعني أبداً عدم تذكير الأشقاء والجيران أن العلة في الأسباب التي ساهمتم بصناعتها، والآن ترفعون الصوت بالحديث عن النتائج والتبعات، وكأن الدولة السورية هي من خلقت الفوضى، وموّلتها بأكثر من ١٣٧ مليار دولار، حسب حمد بن جاسم، وأقامت غرف العمليات لتديرها أجهزة المخابرات الغربية وسفاراتها، وعلى رأسها جهاز الـ«سي آي إيه»، لذلك دعونا نتحدث بصراحة ووضوح شديدين، إنه لا إمكانية لمكافحة الإرهاب إلا من خلال التنسيق المباشر، والتخلي عن نظريات وسيناريوهات إضعاف الدولة السورية، والشعب السوري، والتذاكي لفرض حل سياسي لم يكن ممكناً في عز الحرب والقتل والدمار.

الحديث عن الأشقاء في الأردن، وبيانهم الأخير ينسحب شمالاً نحو تركيا التي تحدث رئيسها رجب طيب أردوغان في ١٦ كانون الثاني الجاري عن أن تركيا لن تسمح بإقامة ما سماه «إرهابستان» على امتداد حدودها الجنوبية، ولن توقف عملياتها ضد الإرهابيين قبل محو آخر واحد منهم، انطلاقاً من الدفاع عن أمنها القومي!

حديث أردوغان جاء بعد مقتل ٣٢ جندياً تركياً في عمليات لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق ضد قواعد عسكرية تركية هناك بتاريخ ٢٣ كانون الأول الماضي، و١٢-١٣ كانون الثاني الجاري، وجرت العمليات بالأسلوب نفسه والطريقة ذاتها، الأمر الذي دفع محللين عسكريين أتراك للقول إن العمليتين تفوقان قدرات «PKK» على التنفيذ، وإن الوصول للقواعد العسكرية التركية في ظروف مناخية صعبة يحتاج لمساعدة طرف ثالث، ويرجحون أن تكون شركات أمنية مزودة بأجهزة حديثة، وتعمل لمصلحة الولايات المتحدة في المنطقة هي التي قدمت المساعدة، متهمين أميركا وإسرائيل بالوقوف وراء العمليتين من أجل إخراج تركيا من العراق، ثم نقل الإرهاب للداخل التركي.

الصحف الموالية للحزب الحاكم اعتبرت أيضاً أن كلام أردوغان عن «إرهابستان» إنما هو توجيه تحذير لتل أبيب، وواشنطن الداعمتين الأساسيتين لـ«PKK»، وأن واشنطن تعمل على فتح كوريدور إرهابي من العراق إلى البحر المتوسط، لا بل اعتبر أردوغان أنه: «ما دامت خطط الإمبرياليين (والتعبير له وليس لي) لإقامة «إرهابستان» في العراق وسورية مطروحة على الطاولة، فلن يشعر أحد منا بالأمان، وأن العمليات التركية الخارجية أفشلت مخططات الساعين لتغيير الخرائط في المنطقة»، وتابع القول: «ما دامت الوعود التي قطعت لنا (لتركيا) لا تنفذ، فلا يحق لأحد الاعتراض على تدابير تركيا من أجل أمنها، ولا ينبغي لأحد أن يتوقع من تركيا أن تبقى متفرجة على دعم هؤلاء الأوغاد الانفصاليين بذرائع مختلفة»!

كلام أردوغان الذي يتحدث عن النتائج أيضاً وليس الأسباب، يدفعنا لطرح جملة أسئلة لا مناص من طرحها:

١- هل كان هناك إمكانية لنشوء خطر الكوريدور الإرهابي من العراق للمتوسط لو لم تتورط تركيا نفسها بمشروع الحرب الفاشية على سورية منذ عام ٢٠١١، وتسهيلها لدخول آلاف الإرهابيين، وتنظيم وإدارة عملياتهم من خلال غرفة الـ«MOM»، وهذا أمر أصبح موثقاً ومعروفاً؟!

بعد تورط تركيا اكتشفت أن الأميركيين أخلّوا بما تم الاتفاق معها بشأنه في مشروع الشرق الأوسط الجديد، وأن مرتكز السياسة الأميركية في المنطقة انتقل نحو الكرد (شمال العراق، شمال شرق سورية، جنوب شرق تركيا، وغرب إيران)، أي مشروع إسرائيل الثانية الذي يهدد الأمن القومي في كل من سورية، العراق، تركيا، إيران، إذاً: ما العمل؟

٢- إذا كنا نقر بالدعم الأميركي- الغربي للأوغاد الانفصاليين حسب تعبير أردوغان، فالسؤال هنا: ماذا عن الأوغاد الآخرين في إدلب من التركستان، الذين عقدوا مجلس شورى لهم قبل أيام يهددون ويتوعدون كل من يخالفهم؟ وماذا عن الأوغاد في جبهة النصرة، فرع القاعدة في سورية، وماذا عن الأوغاد الذين يرفعون العلم التركي، ويدعون المعارضة للدولة السورية؟ وماذا عن الأوغاد الذين يقومون بفرض التغيير الديموغرافي، والمناهج التركية، والليرة التركية، ثم يدعون أنهم معارضة سياسية؟!

الحقيقة أن الأسئلة أكثر من أن تعد وتحصى، وإذا كنا لا نريد نبش هذا الماضي الأسود تجاه أي كان، ونتطلع لعلاج النتائج التي تسبب بها تورط العديد من دول الجوار في دعم الإرهاب الدولي المعولم، المتعدد الجنسيات ضد سورية وشعبها، فإن المواجهة لهذا الإرهاب لا يمكن أن تتم إلا بالتنسيق المباشر بين الدول المعنية، وعلى رأسها سورية التي دفعت الثمن الأغلى في مواجهة القتلة والمجرمين، وبالتالي فإن مكافحة الإرهاب تحتاج للنظر إليه بعينين وليس بعين واحدة، إذ لا يمكن اعتبار تنظيمي «حزب العمال الكردستاني-PKK» و «حزب الاتحاد الديمقراطي-YPG» إرهابيان يجب مكافحتهما ومواجهتهما، وغض النظر عن التنظيمات المنتحلة صفة الإسلام في إدلب من التركستان والقوقازيين والأوزبك وأيضاً السوريين، وكلما تأخر التعامل مع هذه التنظيمات المختلفة كلما زاد خطرها، وزادت إمكانية استئجارها، واستثمارها لمصلحة دول مختلفة على رأسها الولايات المتحدة الأميركية.

في ١٨ كانون الثاني الجاري كتب الصحفي التركي محمد تشليك مقالاً في صحيفة «ديلي صباح» أقر فيه بصعوبة مكافحة الإرهاب، واعترف أن الدعم الذي يقدم للمنظمات الانفصالية يتم علناً تحت ستار قتال داعش، وأن هذا الدعم يقدم ممن سماهم حلفاء أنقرة الغربيين، أي أميركا والاتحاد الأوروبي!

إذا كانت أنقرة تعرف من يدعم ويمول فلماذا لا تزال تناور، وتستخدم تكتيكات لن تجدي نفعاً مع الغربيين؟ فعدد المسؤولين الأميركيين والأوروبيين الذين قدموا وعوداً لها أكثر من أن يحصى، لكن دون فائدة تذكر! والحقيقة التي يجب أن يعرفها الأتراك أن مواجهة «إرهابستان» لا يمكن أن تتم إلا بعد الاعتراف بالأسباب، وليس الحديث عن النتائج، وكذلك الإقرار بأن الإرهاب واحد بشكله الانفصالي، أو المتطرف الديني، ومحاربة جزء دون الآخر هي كمن يدفن رأسه بالرمال، فالأمن القومي لدول المنطقة واحد ومتكامل، والإخلال به من أي طرف سينعكس سلباً على الطرف الآخر، والحل لن يكون إلا بفتح قناة دمشق- أنقرة، والتوقف عن الدوران في حلقة مفرغة، وعن التعاطي بطريقة استعلائية، أو طرح الشروط السياسية المرفوضة من دمشق.

خطر المشروع الانفصالي بات واضحاً من شمال العراق، وشمال شرق سورية، وكذلك خطر المجموعات الدينية المتطرفة سيزداد أكثر، وبقاؤها دون معالجة هو كمن يترك الجمر تحت النار، ولن يستفيد منه أحد.

العمل على التنسيق الأمني- العسكري بين سورية، تركيا، إيران، وروسيا قد يكون هو الحل، أي إحياء ما اتفق عليه في أيار ٢٠٢٣، في اجتماعات موسكو، وغير ذلك مجرد سراب في الصحراء.

كاتب سوري

أنباء عن تعديل تكتيكاته العسكرية لتجنّب سقوط شهداء من عناصره

حزب الله يواصل دك مواقع ومستوطنات الاحتلال الإسرائيلي بنيران أسلحته

حقق حزب الله أمس إصابة مباشرة في موقع «بياض بليدا» التابع للاحتلال الإسرائيلي عقب استهدافه بأسلحته المناسبة، تزامناً مع تعرض موقعين للاحتلال الأول في مزارع شبعا والثاني في الجليل الغربي لنيران مباشرة أطلقت من لبنان، ووسط تأكيد مصادر إعلامية عن تعديل الحزب تكتيكاته العسكرية لتجنّب سقوط شهداء من عناصره.

ونشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٠١:٢٥ من بعد ظهر يوم الأربعاء ٢٠٢٤/٠١/٢٤ موقع بياض بليدا بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة».

جاء ذلك، في حين تحدثت قناة «الميادين»، عن نيران مباشرة أطلقت من لبنان، باتجاه موقع للاحتلال الإسرائيلي في مزارع شبعا، وموقع آخر في الجليل الغربي، في حين نقل موقع «النشرة» الإلكتروني عن قناة «١٢» الإسرائيلية تأكيدها، أن موقعاً لجيش الاحتلال قرب مستوطنة «يفتاح» في المنطقة الحدودية تعرض لإطلاق رشقة صاروخية من لبنان.

وقبل ذلك، أكدت قناة «١٢» الإسرائيلية إطلاق صاروخ مضاد للدروع من لبنان تجاه مستوطنة «شوميرا» بالجليل الغربي، حسب الإعلام الحربي في الحزب، بينما، ذكر موقع «لبنان٢٤» الإلكتروني أن المجلس الإقليمي الإسرائيلي في الجليل الأعلى أكد اعتراض مسيّرة من لبنان رغم عدم إطلاق صفارات الإنذار.

بموازاة ذلك، نقل الموقع عن مصادر وصفها بـ«المطلعة» أن عدد شهداء «حزب الله» في الجنوب تراجع بسبب تراجع عدد العمليات التي ينفذها عند الحدود وتراجع قدرة جيش الاحتلال الإسرائيلي على إيجاد عناصر الحزب المتمركزين في النقاط العسكرية.

وحسب المصادر، «فإن الحزب يعمل منذ مدة على تعديل تكتيكاته العسكرية لتجنّب سقوط شهداء من عناصره، وهذا ما سيظهر في الأسابيع القليلة، وخصوصاً أن الطقس ساهم بمساعدة الحزب على هذا الأمر».

بالمقابل، تحدث موقع «النشرة» الإلكتروني، عن قصف مدفعي إسرائيلي استهدف غابة الصنوبر بين راشيا الفخار والفرديس في خراج الهبارية ومنطقة «اللبونة» جنوب بلدة، بالتوازي مع قصف فوسفوري ودخاني نفذه جيش الاحتلال على الأطراف الشمالية لبلدة كفركلا.

وكالات

أكدت مواصلة العمل مع الشركاء لمواجهة خطر حدوث المجاعة بأنحاء القطاع

الأمم المتحدة: الحصار هو القاتل الصامت لسكان يفتقرون إلى الغذاء والمياه

مسؤولة التواصل والإعلام في «أونروا» جوليت توما من داخل القطاع: الحصار هو القاتل الصامت لأهل غزة (عن الانترنت)

الوطن- وكالات

أكدت الأمم المتحدة أنها تواصل العمل مع شركائها لمواجهة خطر حدوث المجاعة بأنحاء قطاع غزة، جراء الحصار والعدوان الإسرائيلي الذي يتعرض له، وشددت على أن السكان يفتقرون إلى الغذاء والمياه النظيفة، والمرافق الصحية.

ووفق ما ذكر موقع «أخبار الأمم المتحدة» فإن كبيرة منسقي الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية وإعادة الإعمار في غزة سيغريد كاغ، زارت مدينة رفح جنوب القطاع واطلعت على العمليات الإنسانية التي تقوم بها الأمم المتحدة.

ونقل الموقع عن المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك: إن المنظمة، وعلى الرغم من العقبات الكبرى التي تواجه الاستجابة الإنسانية، تواصل العمل مع شركائها لمواجهة خطر حدوث المجاعة في أنحاء القطاع.

وذكر المتحدث أن القتال العنيف والرفض (الإسرائيلي) المتكرر للوصول الإنساني، يعرقلان بشدة القدرة على توصيل الدعم إلى المناطق الشمالية من غزة.

وقبل ذلك أكدت مديرة التواصل والإعلام في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة «أونروا»، جوليت توما بعد زيارتها الأخيرة للقطاع، أن الحصار هو القاتل الصامت لأهل غزة، وأن القصف الإسرائيلي المتواصل من القنابل والرصاصات لا تشكل التهديد الوحيد للحياة، وإنما السكان يفتقرون إلى الغذاء والمياه النظيفة، والمرافق الصحية، وأن التواصل مع العالم الخارجي منقطع.

وأوضحت توما أنه بعد ثلاثة أشهر ونصف شهر من الحرب الإسرائيلية الوحشية، بات الوضع بائساً للغاية، حيث تضاعف عدد سكان رفح في الجنوب أربع مرات منذ بدء الحرب، وواصل الناس الفرار بحثاً عن مأوى في ذلك الجزء من غزة، على أمل أن يجدوا الأمان والحماية.

وأكدت توما أن «أونروا» أو منظومة الأمم المتحدة أو المنظمات الإنسانية بشكل عام، باتت غير قادرة على إيصال المساعدات بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل، ودعت إلى وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية وضخ المزيد من الإمدادات الإنسانية، بما في ذلك أدوية الأمراض المزمنة، التي تواجه نقصاً شديداً في الوقت الراهن.

جاءت مواقف الأمم المتحدة في وقت استمرت فيه سلطات الاحتلال الإسرائيلي بوضع عقبات أمام إيصال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، حيث لا يكفي ما يصل لتلبية الحد الأدنى من احتياجات المواطنين.

وأعلن المكتب الصحفي في وزارة الطوارئ الروسية أمس إرسال طائرة «إيل ٧٦» إلى مطار العريش المصري، تحمل ٣٠ طناً من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، حسب وكالة «تاس».

وأوضح المكتب أن الطائرة التي تحمل مواد غذائية ومستلزمات صحية، وزنها الإجمالي نحو ٣٠ طناً.

وفي السياق أعلنت وزارة الدفاع العراقية في بيان نقلته وكالة «واع» عن نقل طائرة للقوة الجوية شحنة جديدة تزن ٢١ طناً من المساعدات الغذائية والطبية إلى أهالي غزة، مشيرة أن الطائرة حطت في مطار العريش المصري لتسليم هذه المساعدات إلى الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

الاحتلال واصل استهداف مراكز إيواء النازحين.. وعدد الشهداء يقترب من ٢٦ ألفاً

غوتيريش: مستويات غير مسبوقة من الدمار وقتل المدنيين ولا شيء يبرر العقاب الجماعي

الوطن - وكالات

مع مواصلة العدو الإسرائيلي عدوانه العنيف على المدنيين في قطاع غزة لليوم الـ١١٠ وسقوط المئات بين شهيد وجريح، شددت الأمم المتحدة على أن «لا شيء يمكن أن يبرر العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني»، وعلى أن استخدام الدروع البشرية أمر غير مقبول، وكذلك المستويات غير المسبوقة من الدمار وقتل المدنيين.

وأعلن مدير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى «أونروا» في قطاع غزة توماس وايت، في حسابه على منصة «إكس» حسب موقع صحيفة «الوفد» المصرية أن دبابتين إسرائيليتين قصفتا مبنى يضم ٨٠٠ شخص تابعاً للوكالة في خان يونس جنوب القطاع ظهر أمس.

وقال: «إن فريقاً من منظمة الصحة يحاول منعنا الوصول للمكان في حين القوات «الإسرائيلية» تغلق الطرق المؤدية إليه»، موضحاً أنهم يحاولون الوصول إلى مركز الإيواء في خان يونس لكن الطريق مسدود بحواجز ترابية.

وذكرت وسائل إعلام حسب الصحيفة، أن ١٣ شهيداً سقطوا، وأصيب العشرات في قصف مركز تعليمي لـ«أونروا» يؤوي آلاف النازحين غرب خان يونس.

بدورها أكدت وكالة «وفا» الفلسطينية، استشهاد عشرات المواطنين النازحين أغلبيتهم من النساء والأطفال وكبار السن، وأصيب آخرون، إثر قصف مدفعي للاحتلال الإسرائيلي استهدف مبنى تعليمياً يتبع لـ«أونروا» في خان يونس.

وذكرت أن مدفعية الاحتلال استهدفت مبنى مدرسة الصناعة التابع لـ«أونروا» في خان يونس، والذي يؤوي داخله أكثر من ١٠ آلاف نازح، حيث أدى القصف إلى اندلاع حريق ضخم في خيامهم، واستشهاد وإصابة العشرات، علماً أن دبابات الاحتلال تحاصر المبنى منذ عدة أيام.

كما استشهد عشرات المواطنين وأصيب آخرون، إثر قصف إسرائيلي استهدف مسجد عمر بن عبد العزيز في حي التنور بمدينة رفح جنوب القطاع، ونقلوا إلى مستشفى أبو يوسف النجار، وفق الوكالة.

وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني، حسب «وفا» بأن قوات الاحتلال تحاصر طواقمه، داخل مبنى الجمعية، ومستشفى الأمل جنوب القطاع، وتفرض حظر التجوال في محيطهما.

ونقلت الوكالة عن مصادر طبية أن الاحتلال عزل مجمع ناصر الطبي في خان يونس، الذي هو بحاجة ماسة إلى الإمدادات الطبية والغذائية والوقود، لكونه يؤوي مئات الإصابات والمرضى، وحالات الولادة التي تواجه مضاعفات خطيرة بسبب الحصار.

وأوضحت أن ستة مواطنين استشهدوا وأصيب آخرون، ظهر أمس في قصف الاحتلال مناطق متفرقة من خان يونس، في حين انتشلت فرق الإنقاذ جثامين ٤ شهداء ارتقوا في قصف استهدف مخيمي المغازي والبريج وسط القطاع.

وفي جباليا شمال القطاع، نقلت الوكالة عن مصادر صحفية أن ١٤ مواطناً استشهدوا، وأصيب أكثر من ٢٠ آخرين، في قصف إسرائيلي استهدف منزلاً في جباليا البلد ليل الثلاثاء- الأربعاء.

وفي وقت سابق أمس أكدت وزارة الصحة في غزة، وفق قناة «الميادين» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب ٢٤ مجزرة ضد العائلات الفلسطينية في قطاع غزة، خلال ٢٤ ساعة.

وأوضحت أن المجازر الجديدة أدت إلى ارتقاء ٢١٠ شهداء وإصابة ٣٨٦ آخرين، في حين لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وبذلك ارتفعت حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي إلى ٢٥٧٠٠ شهيد و٦٣٧٤٠ جريحاً حتى ساعة إعداد الخبر.

وقبل ذلك أفاد الهلال الأحمر الفلسطيني، باستشهاد ثلاثة نازحين، وإصابة اثنين آخرين، جراء استهداف الاحتلال البوابة الشمالية لمقر الجمعية في خان يونس، على ما ذكرت «وفا» التي نقلت عن مصادر طبية في غزة، تأكيدها ارتقاء ٥٠ شهيداً، و١٢٠ مصاباً، في قصف الاحتلال على المناطق الغربية لخان يونس، خلال الـ٢٤ ساعة الماضية.

وأعربت منظمة «أطباء بلا حدود» عن قلقها على سلامة الموجودين داخل مستشفى ناصر، بسبب القصف المتواصل في محيطها، مؤكدة وجوب حمايتهم، والسماح لهم بالمغادرة إذا أرادوا، منوهة إلى تعذر وصول الجرحى إليه، حسب الوكالة.

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، خلال إحاطته أمام الاجتماع الوزاري لمجلس الأمن الدولي أن نحو ٢،٣ مليون فلسطيني في غزة يواجهون ظروفاً مزرية وغير إنسانية.

ونقل موقع «أخبار الأمم المتحدة» عن الأمين العام قوله: إن المئة يوم الماضية كانت مفجعة وكارثية بالنسبة للمدنيين الفلسطينيين في غزة، بعد مقتل أكثر من ٢٦ ألف شخص، معظمهم من النساء والأطفال، وإصابة أكثر من ٦٠ ألفاً آخرين في العمليات التي تقوم بها القوات الإسرائيلية، مضيفاً: «لا شيء يمكن أن يبرر العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني».

وشدد غوتيريش على أن العاملين في المجال الإنساني يحتاجون إلى مجموعة من المتطلبات التشغيلية لكي يقوموا بعملهم، بما في ذلك السلامة، والمعدات المناسبة، والقدرات اللوجستية، وسهولة الوصول، مطالباً بوصول المساعدات الإنسانية بشكل سريع وآمن ومن دون عوائق وموسّع ومستدام إلى جميع أنحاء غزة، مشيراً إلى أن أغلبية البعثات الإنسانية إلى شمال القطاع رُفضت من قبل إسرائيل في الأسبوعين الأولين من الشهر الجاري.

وكرر غوتيريش دعوته إلى وضع حد لجميع انتهاكات القانون الدولي الإنساني، قائلاً: «إن استخدام الدروع البشرية أمر غير مقبول – وكذلك المستويات غير المسبوقة من الدمار وقتل المدنيين».

منحة صينية لصحيفة «الوطن»

السفير هونغوي: نقف إلى جانب دعم الأمن والاستقرار في سورية

سفير الصين في سورية شي هونغوي ورئيس التحرير الزميل وضاح عبدربه (تصوير طارق السعدوني)

الوطن

في إطار تعزيز التعاون الإعلامي بين سورية والصين، وبهدف تقديم الدعم لوسائل الإعلام السورية لتواكب آخر التطورات التكنولوجية، قدم سفير الصين في سورية شي هونغوي ١٠ أجهزة حاسب محمول إلى صحيفة «الوطن».

وتسلم رئيس التحرير الزميل وضاح عبدربه الأجهزة في مبنى السفارة الصينية بدمشق صباح أمس، وقدم الشكر للسفير هونغوي وللصين لما توليه من اهتمام بوسائل الإعلام السورية المختلفة ولدعمها سورية في مختلف القطاعات، ولمواقفها الواضحة تجاه ما تتعرض له سورية، والصداقة والمحبة التي يكنها الشعب الصيني للشعب السوري.

وبعد مراسم تسليم الأجهزة تم الحديث بين السفير شي وعبدربه عن آخر المستجدات على الساحة العربية وجدد السفير الصيني مواقف بلاده الداعمة لأمن واستقرار سورية والمنطقة والعالم وحق الشعوب في التنمية المستدامة وهذا ما يؤكد عليه الرئيس الصيني شي جين بينغ في كل مناسبة ودعوته العالم إلى العمل على التنمية ووقف الحروب.

قولاً واحداً

محمد نادر العمري

بين لبنان والكيان الإسرائيلي ميدان مملوء بالاحتمالات

في الوقت الذي تفشل به حكومة بنيامين نتنياهو المتطرفة ومجلس الحرب الذي تم تشكيله بعد عملية طوفان الأقصى في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣ من تحقيق أي من أهدافها التي تم تبنيها في عدوانها المستمر على قطاع غزة منذ ما يزيد على ١١٠ أيام، تتعالى الأصوات الإسرائيلية ضمن المستويات السياسية والعسكرية بالتلويح بعمل عسكري واسع ضد حزب الله في لبنان.

التلويح الإسرائيلي باستخدام القوة العسكرية ضد لبنان من شأنه أن يضع المنطقة على صفيح ساخن ويدخلها ضمن نفق مظلم من التداعيات التي يمكن أن تنجم عن أي حرب إقليمية سعت الولايات المتحدة الأميركية لعدم حصولها.

من الناحية النظرية والعقلية، فإن مؤشرات احتمال شن الكيان الإسرائيلي لعدوان جديد واسع ضد لبنان وفتح جبهة جديدة من شأنها أن تزيد من فعالية الجبهات المتعددة في المنطقة ضدها، هي ضعيفة، وذلك استناداً لمجموعة من العوامل التي نؤكد هنا أننا نستند إليها بمنطق العقل، حيث تتمثل أبرزها:

أولاً- ليس من مصلحة الكيان وحكومته ومجلس حربه ومؤسسته العسكرية أن يقوم وبشكل منفرد من دون دعم أميركي بفتح جبهة جديدة أو توسيع دائرة الاشتباك والقتال مع حزب الله في ظل عدم قدرة هذا الكيان على حسم عدوانه في قطاع غزة.

ثانياً- ضعف الجبهة الداخلية الإسرائيلية وزيادة نسبة فقدان ثقة المستوطنين بقدرات جيش كيانهم في مواجهة حزب الله، دفع أكثر من ٨٠ ألف مستوطن يعيشون بالقرب من الحدود اللبنانية لإخلاء بعض المستوطنات في شمال الأراضي المحتلة، وفق صحيفة «هآرتس».

ثالثاً- تردي الأوضاع الاقتصادية الإسرائيلية والانعكاس السلبي الناجم عن العمل العدواني العسكري على قطاع غزة ولاسيما على المستوى المعيشي للمستوطنين، إذ تقدر الخسائر الإجمالية الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة للاحتلال منذ بدء العدوان إلى ما يزيد على ١٦٥ مليار دولار، وارتفاع حجم البطالة إلى أكثر من ١٤ بالمئة، وتراجع حجم الاستثمارات الخارجية ما تسبب بخسائر كبيرة وصلت إلى ١٥ مليار دولار، إلى جانب توقف عجلة القطاع السياحي الذي تضرر، بحسب المعطيات، بنسبة ٧٥ بالمئة أي خسارة ٢٠ مليار دولار كانت تدر من السياحة على الخزينة الإسرائيلية سنوياً، وفقدان ٧٥ بالمئة من السلة الغذائية التي كانت تنتجها أراضي ما يعرف بـ«كيبوتسات» غلاف غزة، فضلاً عن الشلل الذي أصاب قطاع الصناعة بعد استدعاء ٣٠٠ ألف إسرائيلي للاحتياط وفرار أكثر من ٤٠٠ ألف مستوطن.

رابعاً- في الوقت الذي يوجد به إجماع سياسي داخلي إسرائيلي على ضرورة ما يسمونه «إيقاف خطورة حزب الله»، إلا أن هناك انقساماً واضحاً داخل إسرائيل بين السياسيين ذاتهم من جانب وبين السياسيين والعسكريين من جانب آخر، حول آلية احتواء هذا الخطر «وفق وصفهم»، فالبعض يعتقد وجوب استخدام القوة العسكرية ضد الحزب لوقف عملياته في الشمال ولإجباره نحو التراجع لما بعد نهر الليطاني، ويستند دعاة هذا الاتجاه إلى أن حزب الله وبدعم من الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن يتوقف عن تنفيذ عملياته إلا من خلال عمل عسكري يتم استهداف قدراته الصاروخية والبنى التحتية اللبنانية ما يؤدي إلى شلل قدرات الحزب، مستغلين الاعتبارات الضاغطة اللبنانية من انقسام لبناني وترد للظروف الاقتصادية وفق اعتقادهم، أما البعض الآخر أو التيار المعارض لفتح جبهة واسعة مع لبنان في هذا التوقيت يعتقدون أن حلفاء إسرائيل ولاسيما الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وألمانيا يمكن أن يمارسوا ضغوطاً لفرض صيغة سياسية على لبنان عموماً وحزب الله بشكل خاص تجبره بالانصياع للمطالب الإسرائيلية، ويستند دعاة هذا التوجه إلى معطين: الأول أن إسرائيل وحدها غير قادرة على خوض معركة مع حزب الله بما يمتلكه من قوة متراكمة، أما المعطى الثاني فإن حلفاء تل أبيب وخاصة واشنطن وبعض العواصم الأوروبية ليس لديها قدرة على خوض معركة جديدة في ظل اعتبارات داخلية سياسية واقتصادية متعددة تعانيها هذه العواصم أو في ظل تبدلات موازين القوى على المستوى الدولي، ولكنهم يمتلكون أدوات تأثير اقتصادية وسياسية ودبلوماسية تساعدهم على ممارسة الضغوط لتحقيق المآرب الإسرائيلية.

خامساً- الرفض الأميركي المستمر من تفاقم العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وتحوله لحرب إقليمية، هو ما دفع واشنطن في أكثر من مناسبة للتعبير عن رفضها لتطور هذا العدوان وتحوله لحرب إقليمية، إلا في حال شن أحد أطراف قوى محور المقاومة حرباً ضد الكيان، إذ تعتبر واشنطن أن أي اشتباكات إقليمية سيضعها في مواجهة مباشرة مع إيران ومحور المقاومة من ناحية، ومع الصين وروسيا بشكل غير مباشر من ناحية أخرى، والرفض الأميركي على حصول ذلك ناجم من اعتبارات داخلية تتمثل في تراجع شعبية الرئيس الأميركي ومرشح الديمقراطيين جو بايدن لما يقرب من ٣٩ بالمئة، وتحميله مسؤولية الجرائم التي ترتكبها تل أبيب في غزة نتيجة الدعم العسكري والسياسي المقدم من دون حدود، وانشغال حلفاء واشنطن في صراعهم مع روسيا في أوكرانيا، وعدم وجود قدرة على تحمل تبعات اشتعال جبهات جديدة في ظل استنزاف قدراتهم العسكرية والاقتصادية هناك، وهو ما برز في عدم نجاح واشنطن بتشكيل تحالف دولي كبير تحت مسمى «حارس الازدهار» لتأمين حرية الملاحة في البحر الأحمر وفق ادعائها.

هذه المقاربة النظرية والعقلية والواقعية لا تصح بشكل مطلق من حيث توقع توجهات وسلوك حكومة إسرائيل اليوم، وهو ما يعيدنا للجزم بأن مؤشرات احتمالات شن عدوان إسرائيلي على لبنان هي موجود وبقوة، وخاصة في ظل مظلة من المعطيات الآتية:

١- نتنياهو يعلي مصالحه الشخصية على مصالح كل المستوطنين ومصالح كيانه، وقد يذهب نحو افتعال حرب إقليمية للبقاء في السلطة عبر تصدير تصاعد أزمته الداخلية للإقليم، ولاسيما إن شعر بتحركات مريبة داخل الكيان ترتب لإزاحته من المشهد السياسي مثل احتمال حصول انقلاب سياسي حزبي أو عسكري، ولكي يجبر واشنطن للدخول في هذه المعركة.

٢- تركيبة الحكومة الإسرائيلية الحالية وما تتضمنه من شخصيات متطرفة تمارس ضغوطها لتصعيد العمل العسكري ضد قطاع غزة وجنوب لبنان وحتى ضد إيران، إذ إن أبرز الداعمين لغزو لبنان وتدمير غزة وتهجير أهالي القطاع هم من اليمين المتطرف، ويحرص نتنياهو على عدم استعدائهم بهدف البقاء في الحكومة ولاستخدامهم كفزاعة داخلية وخارجية في مواجهة منتقديه.

٣- استمرار أميركا بتقديم دعمها السياسي والعسكري للكيان بهدف استكمال عدوانه على قطاع غزة.

إن تأكيد وزير دفاع الكيان يوآف غالانت في اتصاله مع نظيره الأميركي لويد أوستن، أن «إسرائيل تقترب من نقطة اتخاذ القرار في لبنان ما دام حزب الله يواصل هجماته في منطقة الحدود الشمالية» وفق ما سربته صحيفة «واشنطن بوست» منذ أيام، تزامناً مع قيام ما يسمى «الجيش الإسرائيلي» بمناورة تحاكي شن هجوم واسع على لبنان، إضافة إلى ما سربته صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن ضباط كبار في قيادة المنطقة الشمالية، أن إسرائيل تتجه «لإنشاء معادلة جديدة مقابل حزب الله بالقوة العسكرية في حال إخفاق الخيارات الدبلوماسية»، فضلاً عن استمرار العبث الإسرائيلي بأمن المنطقة من خلال تجاوزه للخطوط الحمر بعد استهدافه لعدد من الضباط رفيعي المستوى والتابعين لاستخبارات الحرس الثوري في سورية، وغيرها من المواقف والتطورات، قد يقرؤها البعض بأنها مجرد مزاودات إعلامية إسرائيلية لرفع معنويات الجبهة الداخلية أو ضمن البدء بالحملات الانتخابية المبكرة أو لتحسين التموضع التفاوضي، إلا أنها في المقلب الآخر قد تقرأ لكونها انعكاساً لمدى الحقد والتطرف الذي قد يمارسه هذا الكيان وحكومته الفاشية ضد لبنان، وهو ربما السبب الذي دفع الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله لعدم الجزم بعدم تطور الاشتباك والحرب مع الكيان تاركاً الجواب للساعات والأيام والليالي التي تشهدها ساحات الميدان المملوءة بالألغام المتفجرة.

كاتب سوري

مباحثات ثنائية في اليوم الأول لاجتماع «أستانا» أكدت احترام سيادة سورية ووحدة أراضيها

صباغ وخاجي: العمل المشترك على مكافحة الإرهاب بكل أشكاله ودعم ملكية السوريين للحوار

الوفد السوري برئاسة نائب وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ خلال لقائه الوفد الإيراني برئاسة علي أصغر خاجي (عن الانترنت)

الوطن - وكالات

شددت المحادثات الثنائية التي أجراها وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة نائب وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ، في اليوم الأول من أعمال الاجتماع الدولي الـ٢١ حول سورية بموجب صيغة «أستانا»، مع كل من الوفد الروسي والوفد الإيراني، ووفد الأمم المتحدة، على احترام سيادة سورية ووحدة أراضيها وتناولت المواضيع المدرجة على جدول الأعمال، في حين أكد رئيس الوفد الروسي المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية ألكسندر لافرنتييف، على هامش الأعمال أن روسيا ترفض بشكل قاطع الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية، مشيراً إلى أن أهمية صيغة أستانا لحل الوضع في سورية تتزايد الآن في ظل تصاعد التوتر في الشرق الأوسط الذي هو الآن على شفا مواجهة مسلحة واسعة النطاق.

وفي التفاصيل التقى وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة صباغ الوفد الروسي برئاسة لافرنتييف، حسب ما ذكرت وكالة «سانا».

وبحث الوفدان خلال اللقاء الثنائي أجندات الاجتماع الدولي وتنسيق مواقف الطرفين في المواضيع المطروحة على جدول أعمال الاجتماع الدولي.

كما التقى وفد الجمهورية العربية السورية الوفد الإيراني برئاسة كبير مساعدي وزير الخارجية للشؤون السياسية الخاصة علي أصغر خاجي، وجرى خلال اللقاء الثنائي بحث جدول أعمال الاجتماع الدولي، وتنسيق مواقف الطرفين تجاه المواضيع المطروحة على جدول الأعمال.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في صفحتها الرسمية إن الجانبين ناقشا التطورات الأخيرة في المنطقة، وخاصة في ظل التصعيد الإسرائيلي الخطير المتمثل في استمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، والاعتداءات المتكررة على الأراضي السورية، وأكدا أهمية ضمان احترام سيادة سورية واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها، والعمل المشترك على مكافحة الإرهاب بكل أشكاله ومسمياته، ودعم ملكية السوريين للحوار السياسي فيما بينهم، ومن دون أي تدخل خارجي.

وكالة «مهر» الإيرانية ذكرت أن أصغر خاجي أشار خلال اللقاء إلى إنجازات عملية «أستانا» في إنشاء مناطق خفض التوتر ودعم الحوار السوري السوري، وقال إن إيران، وإلى جانب التأكيد على احترام السيادة الوطنية والحفاظ على وحدة أراضي سورية تؤمن بأن أي حل سياسي لتسوية الأزمة السورية يجب أن يتم في هذا الاتجاه وعلى أيدي الشعب السوري نفسه، وإيران والدول الأخرى الداعمة لسورية لن تتوانى عن بذل أي جهد في هذا الشأن.

كما ذكرت أن أصغر خاجي شدد خلال لقائه نائب وزير الخارجية في حكومة الإدارة التركية أحمد يلدز على أن «احترام سيادة سورية الوطنية ووحدة أراضيها من أهداف إيران وتركيا المشتركة».

وفي وقت لاحق من يوم أمس التقى الوفد السوري أمس وفد الأمم المتحدة، برئاسة نائب المبعوث الخاص للأمين العام إلى سورية نجاة رشدي، وبحث الوفدان خلال لقائهما في أستانا جدول أعمال الاجتماع الدولي ودور الأمم المتحدة بخصوص الأوضاع والتطورات في سورية.

وأوضحت وزارة الخارجية، أن صباغ شدد خلال اللقاء على ضرورة إدانة الأمم المتحدة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية، والرفع الفوري للتدابير القسرية أحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على الشعب السوري، والتي تخلف معاناة إنسانية كبيرة على جميع مناحي حياتهم اليومية.

كما تطرق الحديث إلى التعاون بين الحكومة السورية والأمم المتحدة في مجالات إدخال المساعدات الإنسانية للمدنيين السوريين، وجهود تسهيل عودة اللاجئين، إضافة إلى الجوانب التي تندرج ضمن ولاية المبعوث الخاص في تيسير حوار سوري- سوري.

وعلى هامش أعمال الاجتماعات أكد لافرنتييف في تصريح للصحفيين أن روسيا ترفض بشكل قاطع الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية، مشيراً إلى أن ذلك قد يؤدي إلى توسع الصراع في الشرق الأوسط.

ونقلت «سانا» عن لافرنتييف قوله: «نحن لا نقبل بشكل قاطع هذه الاعتداءات لأنها لا تؤدي إلا إلى تصعيد العنف، وسنبذل ما في وسعنا لمنع محاولات جر سورية إلى صراع إقليمي».

وأضاف: «إن روسيا لا ترى حتى الآن نية لدى الولايات المتحدة بسحب قواتها العسكرية من سورية، والوضع أصبح أكثر تعقيداً فالأميركيون يتكبدون خسائر كبيرة للغاية، لكنهم يواصلون البقاء هناك في عدد من قواعدهم شمال شرق سورية وفي منطقة التنف في الجنوب».

وأشار الممثل الروسي إلى أن أهمية صيغة أستانا لحل الوضع في سورية تتزايد الآن في ظل تصاعد التوتر في الشرق الأوسط الذي هو الآن على شفا مواجهة مسلحة واسعة النطاق، مضيفاً: «أعتقد أنه يتعين على المجتمع الدولي بذل كل ما في وسعه لمنع مثل هذا التطور السلبي للوضع»، لافتاً إلى أن الدول الثلاث الضامنة (روسيا وإيران وتركيا) ستحتاج إلى تنسيق مواقفها في التفاعل مع جميع الأطراف المشاركة في مفاوضات أستانا، وفي المقام الأول بطبيعة الحال مع الأطراف السورية.

وشدد لافرنتييف على ضرورة مواصلة محاربة الجماعات الإرهابية، مثل هيئة تحرير الشام، الواجهة الحالية لتنظيم النصرة الإرهابي وغيرها، والسعي لتحسين الوضع الاقتصادي في سورية، ولتكريس إعادة الإعمار.

وانطلقت في العاصمة الكازاخستانية صباح أمس أعمال الاجتماع الدولي الـ٢١ حول سورية بموجب صيغة «أستانا» الذي يستمر يومين.

ويشارك في الاجتماع إضافة لوفد الجمهورية العربية السورية وفود البلدان الضامنة لعملية أستانا، روسيا وإيران وتركيا، إضافة إلى وفد عن الأمم المتحدة يترأسه نائب المبعوث الخاص للأمين العام إلى سورية نجاة رشدي، ووفد «المعارضة السورية»، وممثلين عن البلدان المجاورة لبنان والعراق والأردن بصفة مراقبين، ويحضره ممثلون عن الأمم المتحدة والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وأفادت وزارة الخارجية الكازاخستانية في وقت سابق بأن جدول أعمال الاجتماع سيبحث القضايا المتعلقة بتطور الوضع الإقليمي المحيط بسورية وجهود تسوية الأزمة، والوضع الإنساني في البلاد وتعبئة جهود المجتمع الدولي للإسهام في إعادة الإعمار.

لافرنتييف: روسيا ترفض بشكل قاطع الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية

الجيش يستهدف مواقع «النصرة» و«أنصار التوحيد» و«التركستاني» بريف إدلب

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس استهدافه مواقع التنظيمات الإرهابية في ريف إدلب الجنوبي، رداً على اعتداءاتهم على نقاط له في منطقة خفض التصعيد.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش دك بنيران مدفعيته وصواريخه صباح أمس، مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابية وحلفائه من الميليشيات المسلحة في بينين والبارة والفطيرة وكنصفرة بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي.

وأوضح أن نيران الجيش قضت على العديد من إرهابيي ما يسمى «أنصار التوحيد» و«غرفة عمليات الفتح المبين» و«الحزب الإسلامي التركستاني».

ولفت المصدر إلى أن الجيش استهدف مواقع الإرهابيين رداً على تصعيدهم المتكرر بقطاعات منطقة خفض التصعيد، وخصوصاً في قطاع ريف إدلب الجنوبي حيث يعمد الإرهابيون كل يوم للاعتداء على نقاط عسكرية بقذائف صاروخية أو رشقات من أسلحتهم الرشاشة المتوسطة والثقيلة.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش تصدت لهجمات من خلايا تنظيم داعش الإرهابي على مواقع لها في بادية السخنة بريف حمص الشرقي.

وأوضح أن الوحدات العسكرية خاضت اشتباكات مع الدواعش، وأردت العديد منهم وأصابت آخرين وأرغمت الناجين على الفرار، فيما ارتقى ثلاثة عناصر شهداء.

ولفت المصدر إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك أغار على مواقع للدواعش في منطقتي السخنة ببادية حمص الشرقية، وفي الرصافة ببادية الرقة الجنوبية محققاً فيها إصابات دقيقة.

من جانب آخر قصفت طائرة «درون» تابعة لقوات الاحتلال التركي، الأراضي الزراعية بين قريتي بغدك وكولتب في ريف عين العرب شرقي حلب، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

بدورها ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن طائرة مسيّرة للاحتلال التركي استهدفت سيارة على الطريق الواصلة بين القامشلي والحسكة، ضمن مناطق نفوذ ميليشيات «قسد» بمحافظة الحسكة، دون معلومات حتى اللحظة عن الخسائر البشرية.

في غضون ذلك نقلت وكالة «الأناضول» التركية عن مصادر أمنية تركية قولها «إن السلطات التركية أوقفت، أمس، أحد إرهابيي تنظيم «بي كي كي/ بي واي دي» أثناء محاولته التسلل من سورية».

وأفادت المصادر أنه تم توقيف «الإرهابي» في ولاية شانلي أورفة جنوب شرقي تركيا بناء على معلومات استخبارية.

٣ صواريخ على القاعدة الأميركية في حقل «كونيكو» بسورية ومسيرة في «حرير» بالعراق

«فورين بوليسي» نقلاً عن مصادر في الخارجية والدفاع: أميركا تخطط للانسحاب من سورية

أعلنت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، أمس نقلا عن مصادر في الخارجية الأميركية و«البنتاغون» أن البيت الأبيض لم يعد مهتماً بالمهمة الأميركية في سورية، التي يعتبرها غير ضرورية، وأن نقاشاً داخل الإدارة الأميركية يدور حول موعد وكيفية سحب تلك القوات، في حين تعرضت قاعدة الاحتلال الأميركي غير الشرعية في «حقل كونيكو» للغاز في ريف دير الزور الشمالي لهجوم جديد بالصواريخ، وقاعدة «حرير» في العراق بطائرة مسيرة.

وفي التفاصيل أوضحت «فورين بوليسي» أنه في ظل «الأزمة الإقليمية المعقدة، حيث بلغت التوترات والأعمال العدائية في مختلف أنحاء الشرق الأوسط ذروتها لا ينبغي أن يكون من المفاجئ أن تعيد إدارة بايدن النظر في أولوياتها العسكرية في المنطقة».

وتتعرض القوات الأميركية في سورية والعراق لهجمات على يد المقاومة العراقية، على خلفية دعمها للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وأوضحت المجلة أنّ «الولايات المتحدة تخطط للانسحاب من سورية، حيث تعيد الإدارة الأميركية النظر في أولوياتها العسكرية في المنطقة»، وذكرت المجلة الأميركية: «بينما لم يتم اتخاذ قرار نهائي بالمغادرة، قالت أربعة مصادر داخل وزارتي الدفاع والخارجية: إن البيت الأبيض لم يعد مهتماً بمواصلة المهمة التي يرى أنها غير ضرورية وتجري الآن مناقشات داخلية نشطة لتحديد كيف ومتى يمكن أن يتم الانسحاب».

وفي الثاني والعشرين من الشهر الجاري قال موقع «المونيتور» الأميركي: إن «البنتاغون» طرحت خطة لـ«حلفائها الأكراد السوريين» للدخول في شراكة مع الحكومة السورية في الحملة ضد تنظيم داعش الإرهابي، وذلك كجزء من مراجعة متجددة لسياسة الولايات المتحدة في سورية والتي تجري حالياً في وزارة الخارجية الأميركية.

وذكر الموقع أنه تم تناول الخطوط العريضة للاستراتيجية المقترحة خلال اجتماع عقده مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض «NSC» بناءً على طلب من وزارة الدفاع لتشكيل لجنة سياسات مشتركة بين الوكالات «IPC» تضم ممثلين عن وزارة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية ووكالة الاستخبارات المركزية «CIA».

في غضون ذلك ذكر مصدر أمني عراقي أمس في تصريح نقلته وكالة «المعلومة» أمس أنه تم استهداف قاعدة الاحتلال الأميركي في «حقل كونيكو» برشقة صاروخية مكثفة، مضيفاً: إن «الرشقة أصابت أهدافها بشكل مباشر».

وكالة «سبوتنيك» الروسية من جهتها، تحدثت عن استهداف القاعدة بـ٣ صواريخ بشكل مباشر، ليل الثلاثاء- الأربعاء، مشيرة إلى أن هذا الاستهداف يعد رقم ٣١ الذي تتعرض له القاعدة خلال الثلاثة أشهر الماضية.

وأوضحت أن أجواء مناطق شرق وشمال دير الزور وشريط نهر الفرات الفاصل بين مناطق سيطرة ميليشيات «قسد» ومناطق سيطرة الجيش العربي السوري شهدت تحليقاً مكثفاً لطائرات الاحتلال الأميركي الحربية بعد حدوث الاستهداف، حيث حاولت المضادات الجوية داخل القاعدة التصدي للهجوم.

وأول أمس، أعلنت المقاومة في بيان نقله موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني أن مقاتليها هاجموا «للمرة الثالثة يوم الإثنين» بالصواريخ، قاعدة « حقل كونيكو».

من جهتها، تحدثت مصادر إعلامية معارضة أمس عن تعرض حقل الجفرة النفطي ضمن مناطق سيطرة ميليشيات «قسد» في منطقة العزبة بريف دير الزور الشمالي، لقصف صاروخي، قالت: إن مصدره المقاومة العراقية التي تزعم أنها مجموعات مدعومة من إيران.

ويقع الحقل على بعد ٥ كيلومترات من قاعدة حقل «كونيكو» للغاز بريف دير الزور الشمالي، حسب المصادر.

وفي وقت لاحق أمس، ذكر مصدر أمني عراقي في تصريح مماثل نقلته «المعلومة» أن «طائرة مسيرة استهدفت قاعدة «حرير» التي توجد فيها القوات الأميركية، في محافظة أربيل العراقية.

وتستهدف المقاومة العراقية بشكل شبه يومي قواعد الاحتلال الأميركي في سورية والعراق، على خلفية دعم أميركا لكيان الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على قطاع غزة في فلسطين المحتلة.

ولا تقتصر استهدافات المقاومة على القوات الأميركية، بل سبق أن طالت خلال الشهر الجاري أهدافاً إسرائيلية أيضاً في الجولان السوري المحتل وفلسطين المحتلة.

وفي سياق متصل، هبطت طائرة شحن أميركية قادمة من العراق تحمل على متنها معدات عسكرية ولوجستية وذخائر، برفقة طائرة حربية في قاعدة قوات الاحتلال الأميركي في «حقل العمر النفطي» بريف دير الزور الشرقي، وفق ما ذكرت «سبوتنيك».

وتستمر التعزيزات البرية والجوية بالوصول إلى قواعد الاحتلال الأميركي لتحصينها بعد تزايد الاستهدافات التي تتعرض لها من المقاومة العراقية.

بالمقابل، ذكر مصدر في تصريح نقله موقع «أثر برس» الإلكتروني أمس أن قوات الاحتلال الأميركي أجرت في مدينة الشدادي ٥٠ كم جنوب مدينة الحسكة تدريبات مشتركة مع ميليشيات «قسد» داخل قاعدتها ضمن مساكن الجبسة.

وشملت التدريبات حسب المصدر تنفيذ إنزالات جوية ومحاكاة تحرير للرهائن، إضافة إلى استهداف وضرب أهداف وهمية، وسمعت أصوات عمليات الاستهداف في أنحاء المدينة كافة.

وتعتبر التدريبات التي أجريت وفق المصدر هي الأولى من نوعها، من ناحية نوع التدريب وخاصة «الإنزال الجوي وتحرير الرهائن والهجوم على مواقع محصنة».

وكالات